

أحسن». يمكن أن تكون الأخرى أفضل، ولكنك تفضل التي لك.

ساقفة شابة : إن الأرض يا رفيقي ليست مثل «الكاسكيت»، على كل حال في بلدنا.

الخبير : لا تحتدوا.. الأرض يجب أن نعدّها أداة نستخدمها في إنتاج شيء مفيد^(٣٥).

فالخبير يتحدث من خلال أرضية معينة، هي الأرضية الماركسية التي تلح على نزع الملكية، وإشاعتها للجميع.

وحين يسأل «أزدك» المرأة «جروشا» - ممتحناً إياها - عما إذا كان بإمكانها أن تتخلى عن الطفل - هي الفقيرة - ما دامت تدعيه، كي يعيش في رغد ولين، يخطر في القصر، ويأتمر بأمره الجنود والخدم، تلتزم الصمت، ويتدخل «المغني» فقراً ما يدور بخلدّها في تلك اللحظة:

«المغني» : اسمعوا ما فكرت فيه وهي غاضبة، ولكنها لم تفصح عنه.

يعني : إن مشى في الذهب

داس فوق الضعيف

واستباح الحرام

دون خوف الملام

ما أشق احتمال

عبء قلب حجر

ما أشق النفوذ

ما أشق البطر

إن خوف المجاعة

دون خوف الجياع